



الْخُطْبَةُ الْأُولَى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ
يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ،
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ
أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾. ﴿يَا أَيُّهَا
النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا
قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ
ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.
عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ
لِيُذَكِّرَ آيَاتِهِ وَلِيُذَكِّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾. وَعَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ
بَيْنَ أَظْهَرِنَا إِذْ أَغْفَى إِغْفَاءً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ



مُتَبَسِّمًا، فَقُلْنَا مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: أُنزِلَتْ عَلَيَّ أَنفًا سُورَةٌ فَقَرَأْتُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (١) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (٢) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ فَقُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّهُ نَهْرٌ وَعَدْنِيهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ، هُوَ حَوْضٌ تَرْدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنِيَّتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ، فَيُخْتَلَجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ فَأَقُولُ رَبِّ إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي فَيَقُولُ مَا تَدْرِي مَا أَحَدَّثْتَ بَعْدَكَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَقَالَ ﷺ: «حَوْضِي مَسِيرَةٌ شَهْرٌ، مَأْوُهُ أَبْيَضٌ مِنَ اللَّبَنِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَكِيْرَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فَلَا يَظْمَأُ أَبَدًا» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَقَالَ ﷺ: «أَلَا إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنَّ بَعْدَ مَا بَيْنَ طَرْفَيْهِ كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ، كَأَنَّ الْأَبَارِيْقَ فِيهِ النُّجُومُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَيَقُولُ الشَّيْخُ الْعَلَّامَةُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ السَّعْدِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ مِمْتَنَا عَلَيْهِ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ أَيُّ: الْخَيْرِ الْكَثِيرِ، وَالْفَضْلِ الْغَزِيرِ،



الذي من جملته، ما يعطيه الله لنبيه ﷺ يوم
القيامة، من النهر الذي يقال له ﴿الْكَوْثَرُ﴾ ومن
الحوض، طوله شهر، وعرضه شهر، ماؤه أشد بياضًا
من اللبن، وأحلى من العسل، أنيته كنجوم السماء
في كثرتها واستنارتها، من شرب منه شربة لم يظمأ
بعدها أبدًا. ولما ذكر منته عليه، أمره بشكرها فقال:
﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ خص هاتين العبادتين
بالذكر، لأنهما من أفضل العبادات وأجل القربات.
ولأن الصلاة تتضمن الخضوع [في] القلب والجوارح
لله، وتنقلها في أنواع العبودية، وفي النحر تقرب إلى
الله بأفضل ما عند العبد من النحائر، وإخراج
للمال الذي جبلت النفوس على محبته والشح به.
﴿إِنَّ شَانِئَكَ﴾ أي: مُبْغِضَكَ وذامك ومنتقصك ﴿هُوَ
الْأَبْتَرُ﴾ أي: المقطوع من كل خير، مقطوع العمل،
مقطوع الذكر. وأما محمد ﷺ فهو الكامل حقًا، الذي له
الكمال الممكن في حق المخلوق، من رفع الذكر،
وكثرة الأنصار، والأتباع ﷺ. أه.



عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنْ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾. لِبَعْضِ السُّوْرِ وَالْآيَاتِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فَضَائِلُ عَظِيمَةٌ وَمِنْهَا سُورَةُ الْفَاتِحَةِ قَالَ ﷺ: «أُمُّ الْقُرْآنِ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ. وَقَالَ ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ. وَسُورَةُ الْإِخْلَاصِ وَالْمَعْوَذَاتِ قَالَ ﷺ: «أَيَعَجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ» قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ قَالَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعَدِلُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَقَالَ ﷺ: «أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أَنْزَلَتْ اللَّيْلَةَ لَمْ يَرِ مِثْلَهُنَّ قَطُّ، قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَمَنْ فَضَائِلُ بَعْضِ السُّوْرِ وَالْآيَاتِ فَضْلُ آيَةِ الْكُرْسِيِّ قَالَ ﷺ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ» قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ» قَالَ: قُلْتُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ قَالَ: فَضْرَبَ فِي



صَدْرِي، وَقَالَ «وَاللَّهِ لِمِنَّكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْدِرِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَمَنْ فَضَائِلُ بَعْضِ السُّورِ وَالْآيَاتِ قِرَاءَةُ سُورَةِ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ» صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.
أَقُولُ قَوْلِي هَذَا...



الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا وَإِمَامِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.
عِبَادَ اللَّهِ: وَمَنْ فَضَائِلُ بَعْضِ السُّورِ وَالْآيَاتِ سُورَةُ
الْبَقَرَةِ وَالْإِمْرَانِ قَالَ ﷺ: «أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي
يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ، أَقْرَأُوا الزَّهْرَاوَيْنِ
الْبَقَرَةَ، وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَاتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ
مِنْ طَيْرِ صَوَافٍ، تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، أَقْرَأُوا
سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ، وَلَا
تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَمَنْ فَضَائِلُ بَعْضِ
السُّورِ وَالْآيَاتِ سُورَةِ الْمُلْكِ قَالَ ﷺ: «إِنَّ سُورَةَ فِي
الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِصَاحِبِهَا حَتَّى غُفِرَ لَهُ:
﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَصَحَّحَهُ
الْأَلْبَانِيُّ. عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَمَرَنَا بِأَمْرٍ بَدَأَ فِيهِ
بِنَفْسِهِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى



النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
تَسْلِيمًا ﴿١﴾ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا
صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ
مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ
عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ
مَجِيدٌ. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين أبي بكر
وعمر وعثمان وعلي، وعن صحابته أجمعين،
والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. واحفظ اللهم
ولادة أمورنا، وأيد بالحق إمامنا وولي أمرنا، اللهم
وهيئ له البطانة الصالحة التي تدلُّه على الخير
وتعينه عليه، واصرف عنه بطانة السوء يا ربَّ
العالمين، واللهم وفق جميع ولاة أمر المسلمين لما فيه
صلاح الإسلام والمسلمين يا ذا الجلال والإكرام ﴿٢﴾ رَبَّنَا
آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ
النَّارِ ﴿٣﴾.

عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعْمِهِ
يَزِدْكُمْ ﴿٤﴾ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٥﴾.